

الفائق في غريب الحديث

- والمراد بيوتُ مكة . يعنى وفلان كافرٌ مُقيم بمكة لمّا - يُسلم ويهاجر فالباء فى " بالعرش " لا تتعلق بكافر تعلقَ بَاءِ بـاٍ به فى قولك : هو كافرٌ بـاٍ ولكن قوله : بالعرش خبر ثان للمبتدأ كأنه قال : فلان كافر فى العرش . حذيفة رضى الله تعالى عنه تُعرضُ الفتنُ على القلوب عَرَضَ الحَصِيرِ فأىُّ قلب أشربها زُكَّتَتْ فيه زُكُوتُهُ سوداء وأىُّ قلب أنكرها زُكَّتَتْ فيه زُكُوتُهُ بيضاء حتى تكون القلوبُ على قلبين قلب أبيض مثل الصَّفا لا تضرُّه فتنة ما دامت السموات والأرض وقلب أسود مُربد كالكور مجخياً وأمال كفه لا يَعْرِفُ معروفاً ولا يُنْذِرُ منكراً .

عرض أى توضع عليها وتُبْسَطُ كما يُبْسَطُ الحَصِيرُ من عرض العود على الإناء والسيف على الفخذين يعرضُهُ ويعرضه إذا وضعه . وقيل : الحَصِيرُ عَرِقٌ يمتدُّ مُعْتَرِضاً على جَنْبِ الدابة إلى ناحية بَطْنِهَا أو لحمه . مُرَبَدٌ : من الرُّبْدَةِ وهى لون الرماد . مُجَخَّياً : مائلاً يقال : جَخَّى الليلُ إذا مال ليذهب وجَخَّى الشيخُ إذا حناهُ الكبير . قال : : ... لا خَيْرَ فى الشَّيْخِ إذا ما جى

أراد أنزَّه لا يعنى خيراً لا يثبتُ الماءُ فى الكُوزِ المُجَخَّى . سلامان رضى الله تعالى عنه قال زيد بن مَوْحان : بتُّ عنده وكان إذا تَعَارَّ من الليل قال : سبحان رَبِّ النَّبِيِّينَ وإله المرسلين ! فذكرتُ ذلك له فقال : يا زيد اكفى نفسك يقطان أكفك نفسك نائماً .

عرر التَّعارُّ : أنْ يستيقظ مع صوت مأخوذ من عرار الظليم والمعنى : لا تَعْمَرْه فى اليقظة وأنا أكفيك إنَّ النائم سالم لا يخاف عليه المآثم